

US-China Trade Relations Between Competition And Cooperation

Dania Abdel-Ghani Al-Nabulsi*

(Received 28 / 1 / 2024. Accepted 26 / 2 / 2024)

□ ABSTRACT □

This article examines the current trade war between the United States and China. The practical benefit of the trade war for both China and the United States is discussed, and it can be concluded that a war between the two countries, which constitute 40% of the global economy, will not achieve the results that Americans desire and can be avoided by resolving the imbalances. Structural trade and permanent and effective strategic communications, although a trade war could significantly reduce or eliminate the current account deficit of the United States. The capital account can move the current account, and capital account surpluses persist in the United States due to the country's vast capital markets and excess foreign savings inflows. It is almost impossible to hinder China's technological progress. Developing technology could increase China's overall output, especially the wages of skilled workers, which is essential to China's consumption-driven economy and is much needed. This, in turn, is extremely important for reducing China's excess savings. The Chinese government has the determination and ability to develop technology. It is worth noting that stifling China's technological progress is likely to harm the goal of trade rebalancing. The American goals of fixing the trade imbalance and stopping technological progress in China will pose a great challenge because they are counterproductive. The trade war is certainly hitting the weak Chinese economy. In order to fix the trade imbalance and end and avoid war, China must intensify economic reforms. . In the short term, it must work to prevent further devaluation of the Chinese currency and raise interest rates. The United States may need to reduce capital account surpluses by allowing and encouraging foreign central banks to accumulate a synthetic currency in place of the US dollar. It is also necessary for both countries to return to the negotiating table. Both countries must convey their "final line" accurately and interpret each other's signals correctly.

Keywords: trade war between the United States and China, trade imbalance, technological progress, strategic communications

Copyright



:Tishreen University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

*Master, Faculty Of Political Science, Damascus University, Syria.

Dania.Al-Nabulsi@tishreen.edu.sy

العلاقات التجارية الأمريكية الصينية بين التنافس والتعاون

دانيا عبد الغني النابلسي*

(تاريخ الإيداع 2024 / 1 / 28. قُبِلَ للنشر في 2024 / 2 / 26)

□ ملخص □

يدرس هذا البحث الحرب التجارية الحالية بين الولايات المتحدة والصين، حيث تمت مناقشة الفائدة العملية للحرب التجارية لكل من الصين والولايات المتحدة، ويمكن الاستنتاج أن الحرب بين الدولتين اللتين تشكلان ٤٠٪ من الاقتصاد العالمي لن تحقق النتائج التي يرغب بها الأمريكيون ويمكن تجنبها من خلال حل الاختلالات التجارية الهيكلية وإجراء اتصالات استراتيجية دائمة وفعالة، فبالرغم من أنه يمكن للحرب التجارية أن تقلل أو تزيل بشكل كبير عجز الحساب الجاري للولايات المتحدة. ويمكن لحساب رأس المال أن يحرك الحساب الجاري، وتستمر فوائض حساب رأس المال في الولايات المتحدة بسبب أسواق رأس المال الهائلة في البلاد وتدفقات المدخرات الأجنبية الفائضة. ويكاد يكون من المستحيل إعاقة التقدم التكنولوجي في الصين. ومن الممكن أن يؤدي تطوير التكنولوجيا إلى زيادة الناتج الإجمالي في الصين، وخاصة أجور العمال المهرة، وهو أمر ضروري للاقتصاد الصيني الذي يعتمد على الاستهلاك والذي تشد الحاجة إليه. وهذا بدوره يشكل أهمية بالغة لتقليص المدخرات الفائضة لدى الصين. تمتلك الحكومة الصينية عزيمة وقدرة على تطوير التكنولوجيا. ومن الجدير بالذكر أن خلق التقدم التكنولوجي في الصين من المرجح أن يلحق الضرر بهدف إعادة التوازن التجاري. إن الأهداف الأمريكية في إصلاح اختلال التوازن التجاري ووقف التقدم التكنولوجي في الصين، سوف تشكل تحدياً كبيراً لأنها ذات نتائج عكسية، ومن المؤكد أن الحرب التجارية تضرب الاقتصاد الصيني الضعيف، ومن أجل إصلاح الخلل في التوازن التجاري وإنهاء الحرب وتجنبها، يتعين على الصين تكثيف الإصلاحات الاقتصادية. ويتعين عليها في الأمد القريب أن تعمل على منع المزيد من خفض قيمة العملة الصينية ورفع أسعار الفائدة. وقد تحتاج الولايات المتحدة إلى خفض فوائض حساب رأس المال من خلال السماح للبنوك المركزية الأجنبية وتشجيعها على تجميع عملة اصطناعية بدلاً من الدولار الأمريكي. ومن الضروري أيضاً أن يعود كلا البلدين إلى طاولة المفاوضات. ويتعين على كلا البلدين أن ينقلا "خطاهما النهائية" بدقة وأن يفسرا إشارات كل منهما على النحو الصحيح.

الكلمات المفتاحية: الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين، الخلل التجاري، التقدم التكنولوجي، الاتصالات الاستراتيجية

حقوق النشر : مجلة جامعة تشرين- سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص



CC BY-NC-SA 04

* ماجستير ، كلية العلوم السياسية، جامعة دمشق، سورية. Al-Nabulsi@tishreen.edu.sy

مقدمة:

منذ انفتاح الصين على العالم في عام 1978، تم قياس النمو الاقتصادي في البلاد، وكان الناتج المحلي الإجمالي ارتفع بشكل كبير وبلغ متوسطه 9.6 في المائة سنويًا بين عامي 1978 و2017. وتعد الصين ثاني أكبر دولة في العالم من حيث حجم اقتصادها،¹ مع نمو ملحوظ في نفوذها السياسي وقواتها العسكرية، والقوة التكنولوجية ومنذ سقوط الاتحاد السوفياتي كانت الصين المرشح الأول لكسر سياسة القطب الواحد، ويرى العديد من الأكاديميين² في أنه منذ عام 2014، كان الصعود الكبير للصين سيشكل تحديًا للقوة المهيمنة للولايات المتحدة وأن الصراع بين القوى العظمى أمر لا مفر منه. ويرى العلماء الاقتصاديون بأن الصراعات بين القوى العظمى الموجودة حاليًا ليست أمرًا حتميًا وينصحون أصحاب القرار بأخذ العبر المستفادة من الحرب الباردة عن كثب.³ وفقا لهذه الخلفية، فإن الحرب التجارية الحالية بين الولايات المتحدة والصين والتي بدأت في مارس 2018، تعتبر حربًا غير تقليدية، يمكن أن يكون لها تأثير واسع وعميق على المشهد النقدي والمالي والسياسي، ويمكن أن يؤدي إلى عواقب خطيرة مثل إغلاق الشركات، وأزمة بطالة هائلة، وأزمة العملة، وتراجع العولمة، والكساد العالمي الكبير. ويمكن التأكيد أن الحرب التجارية، باختصار، لا يمكنها تحقيق أهداف الرئيس ترامب ويمكن تجنبها عن طريق إصلاح الخلل الهيكلي في التوازن التجاري وإجراء اتصالات استراتيجية فعالة ودائمة.

أهمية البحث وأهدافه:

تعتبر جميع دول العالم معنية بالحرب التجارية الأمريكية الصينية لكونها تؤثر على العالم، نظرا للمقدرة الكبيرة لكلا الدولتين، حيث يشكل اقتصادهما ما يقارب نصف الاقتصاد العالمي، ولكون الاقتصاد هو العامل الرئيسي والذي يعتبر وسيلة وغاية في نفس الوقت لمد النفوذ على الصعيد العالمي كان لا بد من أن تقوم الولايات المتحدة بوضع حد للقفزات الاقتصادية العملاقة للصين، لكونها تهدد السيطرة الأمريكية العالمية على الاقتصاد، ولاشك أن الاطلاع على أسباب ومجريات هذه الحرب سيحقق الكثير من الفائدة من حيث الوصول الى استنتاجات مهمة لما سيكون عليه وضع الاقتصاد العالمي.

إشكالية البحث:

من المعلوم بأن أي حرب تبدأ بإجراءات هجومية يقوم بها احد الأطراف ضد طرف آخر، وحيث أن الولايات المتحدة بقيادة دونالد ترامب اعلنت عن سلسلة من الإجراءات الاقتصادية التي تمثلت بفرض عقوبات اقتصادية على الصين ورفع الرسوم الجمركية على المنتجات الصينية الموردة الى الولايات المتحدة، ومنع الشركات الأمريكية من الاستثمار في السوق الصينية، بالإضافة إلى محاولة فرض حظر تكنولوجي على الشركات الصينية وخصوصا ما يتعلق بأشباه الموصلات والشرائح الإلكترونية والذكاء الاصطناعي، فاقترض الأمر ردا صينيا ، تمثل بإيقاف تصدير المعادن المهمة

¹ البنك الدولي في الصين: نظرة عامة، الحساب الإلكتروني: <https://www.worldbank.org/en/country/china/overview>

² جون جيه. ميرشايمر، "هل تستطيع الصين أن تنهض بسلام؟"، ذا ناشيونال إنترست، 25 أكتوبر 2014.

<https://nationalinterest.org/commentary/can-china-rise-peaceously-10204>

³ جراهام أليسون الحرب المقدر: هل تستطيع أمريكا والصين الهروب من فخ ثيوسيديد؟ (نيويورك: هوتون ميفلين هاركورت، 2017)،

الصفحات 185-231. راجع أيضًا جراهام أليسون، "فخ ثيوسيديدس"، فورين بوليسي، 9 يونيو 2017.

[/https://foreignpolicy.com/2017/06/09/the-thucydides-trap](https://foreignpolicy.com/2017/06/09/the-thucydides-trap)

للصناعة الأمريكية، وكذلك بفرض رسوم جمركية مرتفعة على جميع الواردات الصينية من الولايات المتحدة. ومن الطبيعي أن يكون السؤال المطروح:

١- هل ستتجح الولايات المتحدة في حربها؟

٢- هل سيؤثر ذلك على سرعة النمو الاقتصادي في الصين وأي الطرفين سيحسم المعركة لصالحه؟

٣- هل فعلاً يمكن فصل اقتصاد الدولتين رغم تشابكه الشديد، أم أن الدولتان ستعودان إلى طريق التعاون، بما يحقق مصلحة الطرفين، خصوصاً وأن كلا الدولتين عاشتا أيام الحرب الباردة التي سببت الكثير من الخسائر للبشرية جمعاء وخصوصاً من الناحية الاقتصادية؟

منهجية البحث:

اعتمد البحث المنهج التحليلي القائم على جمع البيانات وتحليلها ومقارنتها، حيث يوجد كم هائل من الدراسات التي ناقشت الموضوع، بالإضافة إلى سبل من التصريحات المتبادلة على وسائل الإعلام، وقد اعتمد البحث بشكل أساسي على مراكز الدراسات والأبحاث العالمية المختصة بالناحية الاقتصادية بالدرجة الأولى ثم الناحية السياسية والنواحي الأخرى.

خطة البحث:

سيتناول البحث دوافع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لشن حرية التجارة من الناحيتين الاقتصادية والسياسية ومن ثم سيتم توضيح المشاكل الهيكلية للاختلالات التجارية والسبب وراء عدم قدرة الولايات المتحدة على إصلاح عجز حسابها الجاري من خلال الحرب التجارية الحالية. وسيكون من الصعب للغاية إعاقة التقدم الإثبات أن التعزيز التكنولوجي من شأنه أن يزيد الناتج الإجمالي في الصين، وخاصة أجور العمال المهرة، وهو أمر ضروري لاقتصاد الصين الذي يعتمد على الاستهلاك والذي تشد الحاجة إليه، فضلاً عن كونه حاسماً للحد من المدخرات الفائضة في الصين. ويكشف هذا عن سبب مهم وراء تصميم الصين الذي لا يتزعزع على تطوير التكنولوجيات. بالإضافة إلى ذلك، أشير إلى قدرة الصين على تطوير التكنولوجيات بنفسها. علاوة على ذلك، أرى أن خنق التقدم التكنولوجي في الصين من المرجح أن يلحق الضرر بهدف إعادة التوازن التجاري. إن السعي لتحقيق الأهداف المتمثلة في إصلاح الخلل في التوازن التجاري وكبح التقدم التكنولوجي في الصين سيكون أمراً صعباً لأنه يأتي بنتائج عكسية. وأخيراً، أود أن أشير إلى أن أفضل رهان للصين، من أجل حل الخلل في التوازن التجاري وإنهاء الحرب وتجنبها، يتلخص في التعجيل بالإصلاحات. وعلى المدى القريب، يتعين عليها منع المزيد من انخفاض قيمة الرنمينبي ورفع أسعار الفائدة. وقد تحتاج الولايات المتحدة إلى خفض فوائض حساب رأس المال، على سبيل المثال، من خلال السماح للبنوك المركزية الأجنبية وتشجيعها على تجميع عملة اصطناعية بدلاً من الدولار الأمريكي. ومن الضروري أيضاً أن تعود الولايات المتحدة والصين إلى طاولة المفاوضات وتأسيس قناة حوار دائمة وفعالة.

أسباب الحرب

في تقييم الحرب التجارية الحالية الملفتة للنظر، هناك أربعة من المسائل المحورية المسألة الأولى التكاليف الاقتصادية المباشرة للتعريفات الجمركية، ويقدر أن شركات تصنيع الآلات الصينية ستتكبد خسارة تبلغ حوالي 15 مليار دولار.⁴

⁴ هونغيان تشاو وليوغانغ شنغ، "التحليل الكمي: كم هو تأثير الرسوم الجمركية الأمريكية على واردات صينية بقيمة 200 مليار دولار؟" فاينانشيال تايمز الصينية، 1 أغسطس 2018.

ويتوقع أن 2.1 مليون وظيفة أمريكية في 40 صناعة يمكن أن تتأثر.⁵ وتتعلق المسألة الثانية بالآثار السلبية لمثل هذه الحروب على النظام التجاري الدولي⁶ حيث أن الحرب التجارية الثنائية، وخاصة الحمائية، تنتهك قواعد منظمة التجارة العالمية وتشكل مخاطر على النظام التجاري العالمي⁷. وتتنظر المسألة الثالثة إلى الاختلالات التجارية بين الولايات المتحدة والصين، إذ أن العجز الأمريكي ناجم عن انخفاض المدخرات، وبالتالي فإن الحل هو زيادة المدخرات الأمريكية.⁸ وتناقش المسألة الرابعة أن التهديدات من إدارة ترامب لن تتجح بناءً على التاريخ، فمنذ عام 1979 لم تستسلم الصين أبداً للتهديدات التجارية الصادرة عن الولايات المتحدة.⁹

ومع ذلك، هناك عدد قليل جداً من الأبحاث الاقتصادية التي تستخدم الطريقة الكمية لتفسير عجز الحرب التجارية الحالية عن إصلاح الاختلالات التجارية من جهة، ووقف التقدم التكنولوجي في الصين. إذا تمكنا من فهم الأسباب الجذرية للاختلالات التجارية، والعوامل الاقتصادية والسياسية لسلوك الصين وردود أفعالها، إلى جانب أهمية التواصل الصحيح، فمن المحتمل أن يتم التوصل إلى حلول مثالية تساعد البلدين على الخروج من الحرب، وسيتم العثور على الطريقة الأقل إيلاً ومن خلال القيام بذلك، يمكن تجنب مثل هذه الحرب في المستقبل أيضاً.

دوافع الرئيس الأمريكي ترامب لإعلان الحرب التجارية

سندرس الدوافع الاقتصادية والسياسية الرئيسية للرئيس ترامب وصقور إدارته في التعامل مع الصين بشأن القضايا التجارية. فبعد أن تولى دونالد ترامب منصبه، تدهورت العلاقات بين الولايات المتحدة والصين بشكل حاد في 22 مارس 2018، اقترح الرئيس ترامب فرض تعريفه بنسبة 25 بالمائة على بعض المنتجات الصينية.¹⁰ وأدت هذه الخطوة في النهاية إلى رد الصين بالمثل وهذه التدابير هي التي أدت إلى الحرب التجارية. هناك تفسيران رئيسيان وراء حرب ترامب التجارية مع الصين. فعلى الجبهة الاقتصادية، تريد الإدارة خفض أو عكس عجزها التجاري إذ كتب ترامب في 4 أبريل 2018 قائلاً: "الولايات المتحدة تعاني من عجز تجاري قدره 500 مليار دولار سنوياً، مع سرقة ملكية فكرية بقيمة 300 مليار دولار أخرى. لا يمكننا أن نسمح لهذا الأمر بالاستمرار!"¹¹ يعتقد العديد من المعلقين الأمريكيين أن الخلل الهائل في التوازن يترجم إلى زيادة تدريجية في مديونية الولايات المتحدة للصين، والتي يعتبرونها نقطة ضعف كبيرة بالنسبة للولايات المتحدة، ويزعم بعض مستشاري ترامب أن "الحد من عائق

⁵ Mark Muro, Jacob Whiton and Robert Maxim, "How China's Proposed Tariffs Could Affect U.S. Workers and Industries", The Brookings Institution, April 9, 2018.

<https://www.brookings.edu/blog/the-avenue/2018/04/09/how-chinas-tariffs-could-affect-u-s-workers-and-industries/>

⁶ * روبرت زد. لورانس، "هل يستطيع النظام التجاري النجاة من الاحتكاك التجاري بين الولايات المتحدة والصين؟"، الصين والاقتصاد العالمي، 26، العدد 5 (سبتمبر/أيلول 2018): 62-82.

داني رودريك، "المعايير المزدوجة للسياسة التجارية الأمريكية مع الصين"، 10 مايو 2018

<https://www.project-syndicate.org/commentary/american-trade-policy-double-standard-by-dani-rodrik-2018-05?barrier=accesspaylog>.

⁸ جوزيف ستيجليتز، "الولايات المتحدة معرضة لخطر خسارة الحرب التجارية مع الصين"، 30 يوليو 2018. <https://www.project-syndicate.org/commentary/trump-loses-trade-war-with-china-by-joseph-e--stiglitz-2018-07?barrier=accesspaylog>

⁹ "اليسون كارنيجي، "حرب ترامب التجارية تتصاعد: التاريخ يظهر أن التهديدات لن تتجح." الشؤون الخارجية 25 يونيو 2018. <https://www.foreignaffairs.com/articles/2018-06-25/trumps-trade-war-escalates>

¹⁰ الرئيس ترامب يعلن عن إجراءات قوية لمعالجة الظلم الذي تمارسه الصين في التجارة، مكتب الممثل التجاري للولايات المتحدة، بيان صحفي، 22 آذار، 2018.

<https://ustr.gov/aboutus/policyoffices/pressoffice/pressreleases/2018/march/president-trump-announces-strong>.

¹¹ تعليق دونالد ج. ترامب على العجز التجاري الأمريكي والحرب التجارية مع الصين، تويتر، 4 أبريل 2018. <https://twitter.com/realDonaldTrump/status/981492087328792577>

العجز التجاري" من شأنه أن يزيد من نمو الناتج المحلي الإجمالي في الولايات المتحدة.¹² وقد تُرجمت هذه المشاكل البنيوية المرتبطة بالتجارة في الاقتصاد الأمريكي إلى تباطؤ النمو، وعدد أقل من الوظائف، وارتفاع الدين العام.¹³ على الجبهة السياسية، وبالنظر إلى صعود الصين، يريد ترامب وصقور إدارته إبطاء تقدم الصين نحو الظهور كقوة عظمى في مجال التكنولوجيا الفائقة.¹⁴

القطاعات الرئيسية المستهدفة هي الآلات والإلكترونيات وتكنولوجيا المعلومات. وهذا يعادل استهداف الولايات المتحدة بشكل مباشر لخطة الحكومة الصينية العشرية - صنع في الصين 2025 - المستوحاة من خطة تطوير الصناعة للحكومة الألمانية والمعروفة بالخطط الرباعية، والتي تهدف إلى تعزيز التصنيع في الصين من خلال التقدم السريع لعشر صناعات عالية التقنية.¹⁵

ومن الجدير بالذكر أن المشاكل الأساسية المتمثلة في اختلال التوازن التجاري والتهديد المتصور من الصين الصاعدة بسرعة ربما تكون من بين المخاوف القليلة المشتركة بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي في الولايات المتحدة.

إمكانية تحقيق أهداف الولايات المتحدة من الحرب التجارية:

- لتبيان مدى فائدة الحرب التجارية للولايات المتحدة لا بد من توضيح النقاط الأتية:

1- مدى مقدرة الإجراءات الأمريكية ضد الصين على كبح العجز في الحساب الجاري الأمريكي ربما لن تتمكن الولايات المتحدة من خفض أو وقف العجز في الحساب الجاري بشكل كبير في المستقبل المنظور، ولا يتم تحديد الميزان التجاري بشكل أساسي من خلال السياسات التجارية مثل التعريفات الحمائية، بل إن الخلل التجاري يمثل مشكلة هيكلية، وقد ساهم نموذج التنمية المثير للمشاكل الذي تتبناه الصين، بالتزامن مع الفوائض التي حققتها الولايات المتحدة في حساب رأس المال بفضل أسواق رأس المال الهائلة التي تتمتع بها البلاد، في تفاقم عجز الحساب الجاري في الولايات المتحدة.

2- نموذج التنمية الإشكالي في الصين والمدخرات الفائضة المستمرة

لقد انطلق الاقتصاد الصيني منذ الإصلاحات الاقتصادية التي قام بها دنغ شياو بينغ في عام 1978، ومع ذلك، فقد أدى الاستثمار المطول على نطاق واسع إلى خلق قدرة فائضة في مجموعة من القطاعات الاقتصادية والتي أدت بدورها إلى نشوء قروض متعثرة. وعلى هذا فقد أنشأت الحكومة الصينية العديد من شركات إدارة الأصول وتديرها الدولة وضخت كميات ضخمة من رأس المال إلى بنوك الدولة، لضمان إعادة الرسطة. ومع ذلك، فإن "الأسر الصينية هي التي تُركت في نهاية المطاف لتدفع ثمن الفوضى الناجمة عن القروض المتعثرة، أولاً، من خلال تحويل كميات هائلة من الموارد لدفع الخسائر المتوقعة على القروض المتعثرة، تقوم البنوك بتسوية هذه الفوضى" حيث استحوذت الهيئات التنظيمية على جزء كبير من الدخل الصيني الذي كان من الممكن أن يمول الاستهلاك. ثانياً، فرضت الهيئات التنظيمية فارقاً واسعاً بين أسعار الفائدة على الودائع والإقراض. وتبقي هذه السياسة أسعار الفائدة على الإقراض

¹² ديفيد فروم، "العجز التجاري هو مشكلة الصين"، مجلة أتلانتيك، 30 يونيو 2018.

<https://www.theatlantic.com/ideas/archive/2018/06/china-losing-the-trade-war/563030/>.

¹³ بيتر نافارو وويلبر روس، "تسجيل خطة ترامب الاقتصادية: آثار سياسة التجارة والتنظيم والطاقة"، 29 سبتمبر 2016 // https://assets.donaldjtrump.com/Trump_Economic_Plan.pdf.

¹⁴ جيفري ساكس، "ترامب يسرق أمريكا مما يجعلها عظيمة"، واشنطن بوست، 25 يوليو 2018.

https://www.washingtonpost.com/news/worldpost/wp/2018/07/25/us-china-2/?noredirect=on&utm_term=.cla68c851f2f.

¹⁵ إصدار خطة صنع في الصين 2025، مجلس الدولة الصيني، 19 مايو 2015.

http://english.gov.cn/policies/latest_releases/2015/05/19/content_2814751107.03534.htm.

والودائع منخفضة؛ وهي الأولى من نوعها التي أدت إلى إبطاء معدل نمو القروض المتعثرة وأسعار الفائدة عليها وضمنت ربحية البنك.¹⁶ حيث أن الحكومة الصينية توفر قنوات استثمارية محدودة للغاية ونظام أمان اجتماعي ضعيف، وعلى هذا فإن الأسر الصينية ليس أمامها خيار سوى الإيداع في البنوك، وبالتالي فإنهم يضطرون إلى قبول عوائد منخفضة للغاية على مدخراتهم، وهو ما يقيد استهلاك الأسر ويدفع مدخرات الأسر إلى الارتفاع. لقد أدركت القيادة الصينية خطر التنمية غير المتوازنة في البلاد منذ أواخر العقد الأول من القرن الحادي والعشرين. بعد سنوات من العمل، يتقدم التغيير الهيكلي الاقتصادي في الصين، ولو ببطء. وقد تزايد الاستهلاك الخاص في الصين كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي منذ عام 2010، لكنه لم يصل بعد إلى 40%،⁽¹⁷⁾ مقارنة بمتوسط الولايات المتحدة البالغ 68%.⁽¹⁸⁾ يبلغ إجمالي معدل الادخار في الصين أكثر من 46% من الناتج المحلي الإجمالي¹⁹ مقابل 17.3% في الولايات المتحدة.²⁰

من المؤكد أن الفجوة بين معدل الادخار الإجمالي ونسبة الاستثمار إلى الناتج المحلي الإجمالي الاسمي قد ضاقت ومع ذلك، لا تزال وفرة المدخرات قائمة، مما أدى إلى توليد فائض إجمالي في الحساب الجاري قدره 241 مليار دولار في عام 2017.²¹

في الاقتصاد المغلق، تؤدي المدخرات الزائدة إلى الركود، ولكن الاقتصاد المفتوح لديه بديل آخر: يستطيع المدخرون المحليون الاستثمار في الخارج.²² وسيكون لدى المستفيد من هذه المدخرات الفائضة تدفقات رأسمالية هائلة وحساب رأسمالي

وسوف تحدث الفوائض في دول مثل الولايات المتحدة، ويساهم الإفراط في الادخار في تفاقم الاختلال العميق في التوازن التجاري في عالم اليوم المترابط.

3- فائض حساب رأس المال الأمريكي وعجز الحساب الجاري

يعرف الشخص المطلع على محاسبة ميزان المدفوعات أن مجموع الحساب الجاري وحساب رأس المال يجب أن يساوي الصفر. وتتمتع الولايات المتحدة بأسواق رأسمالية منفتحة وميسرة للغاية وإدارة مالية تتمتع بقدر كبير من المصداقية، الأمر الذي يجذب البلدان التي تتمتع بفوائض تجارية، مثل الصين، إلى تصدير جزء كبير من مدخراتها الفائضة إلى

¹⁶ يوهان تشانغ ولين شي، "الصين ذات الاستهلاك المنخفض تحتاج إلى إصلاحات جادة"، منتدى شرق آسيا، 22 نوفمبر 2011. <http://www.eastasiaforum.org/2011/11/22/low-consumption-china-needs-serious-reforms/>

¹⁷ الاستهلاك الخاص في الصين: النسبة المئوية من الناتج المحلي الإجمالي"، قاعدة بيانات CEIC، 16 أغسطس 2018، <https://www.ceicdata.com/en/indicator/china/private-consumption--of-nominal-gdp>

¹⁸ "الاستهلاك الخاص في الولايات المتحدة: النسبة المئوية من الناتج المحلي الإجمالي"، قاعدة بيانات CEIC، 16 أغسطس 2018. <https://www.ceicdata.com/en/indicator/united-states/private-consumption-of-nominal-gdp>

¹⁹ "معدل الادخار الإجمالي في الصين"، قاعدة بيانات CEIC، 16 أغسطس 2018. <https://www.ceicdata.com/en/indicator/china/gross-savings-rate>

²⁰ معدل الادخار الإجمالي في الولايات المتحدة"، قاعدة بيانات CEIC، 16 أغسطس 2018، <https://www.ceicdata.com/en/indicator/united-states/gross-savings-rate>

²¹ "معدل الادخار الإجمالي في الصين"، قاعدة بيانات CEIC، 16 أغسطس 2018. <https://www.ceicdata.com/en/indicator/china/gross-savings-rate>

²² "معدل الادخار الإجمالي في الصين"، قاعدة بيانات CEIC، 16 أغسطس 2018. <https://www.ceicdata.com/en/indicator/china/investment--nominal-gdp>

<https://data.worldbank.org/indicator/NY.GDP.MKTP.CD?end=2017&Locations-CN&start=2006>

نسبة الحساب الجاري إلى الناتج المحلي الإجمالي الاسمي هي إجمالي معدل الادخار مطروحاً منه نسبة الاستثمار إلى الناتج المحلي الإجمالي الاسمي. فائض الحساب الجاري هو الناتج المحلي الإجمالي مضمراً في نسبة الحساب الجاري إلى الناتج المحلي الإجمالي الاسمي.

²² John A. Hobson, *Imperialism: A Study* (New York: James Pott and Co., 1902), pp. 50-59.

الولايات المتحدة. وفي عام 2017، بلغ إجمالي صافي التدفقات المالية إلى الولايات المتحدة أكثر من 375 مليار دولار، وتجاوز العجز في حساب رأس المال 400 مليار دولار.²³ علاوة على ذلك، في النظام التجاري الحالي، يمكن لحساب رأس المال أيضاً أن يحرك الحساب الجاري.²⁴ ويشير تحليل السببية لحالة الولايات المتحدة إلى أن التغيرات في رصيد حساب رأس المال يتسبب في تغيير رصيد الحساب الجاري.²⁵

وقد أثبت التاريخ أيضاً أن التدفقات التجارية في كثير من الحالات تحولت من أجل استيعاب التحولات في حساب رأس المال. في بحثه النوعي عن التاريخ المالي لمدة 200 عام، كتب بيتيس (2017): "إن العلاقة بين حساب رأس المال والحساب الجاري معقدة للغاية ويمكن أن تعمل في كلا الاتجاهين... من المفترض أن تكون لتدفقات التجارة الأولوية، وأن تكون لتدفقات رأس المال الأولوية". ومن المفترض أن تتكيف هذه النظرية من أجل تحقيق التوازن في التدفقات التجارية، ورغم أن هذا قد يكون صحيحاً في بعض الحالات، وربما كان صحيحاً في قسم كبير من تاريخ البشرية الحديث، فإنه ليس صحيحاً بالضرورة، ويكاد لا يكون صحيحاً اليوم، على الأقل بالنسبة للاقتصادات الكبيرة مثل الاقتصاد الصيني والأمريكي.²⁶

وما لم تتمكن الولايات المتحدة من قلب فوائدها الضخمة في حساب رأس المال، فمن المرجح أن يظل العجز الإجمالي في الحساب الجاري ضخماً.

4- إمكانية وقف التقدم التكنولوجي الذي حققته الصين

وعلى نحو مماثل، سوف تناضل الولايات المتحدة لإفساد مبادرة الصين "صنع في الصين 2025"، أو بشكل أكثر دقة، تعزيز التكنولوجيا، إذ يتم تشجيع الابتكار التكنولوجي والاستثمار من قبل الحكومة الصينية، من الناحية النظرية، في المرحلة الحالية من التنمية الصينية، فإن التقدم التكنولوجي سوف يعمل على زيادة الناتج الإجمالي للبلاد، وتعزيز أجور العمال المهرة، وهو ما يشكل أهمية بالغة للاقتصاد الصيني الذي يعتمد على الاستهلاك والذي تشد الحاجة إليه.²⁷ وهو ما يعني أن ارتفاع كفاءة الآلات بفضل التكنولوجيا الحديثة في الصين من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع إنتاج الصين وأجور العمال الصينيين الذين يمتلكون درجات البكالوريوس على الأقل. يلاحظ أن العمال الحاصلين على درجة البكالوريوس أو درجات أعلى هم في الأساس من الطبقة المتوسطة والطبقة العليا في الصين، وسوف يمثل هؤلاء العمال أكثر من 90% من المستهلكين في المناطق الحضرية الصينية في السنوات الثلاث إلى الأربع المقبلة، ومن المتوقع أن يساهموا بأكبر قدر في الاستهلاك المحلي الصيني.²⁸ وعلى هذا النحو، فإن ارتفاع أجورهم له أهمية حيوية في دفع البلاد نحو اقتصاد يحركه الاستهلاك المحلي.²⁹ بعيداً عن الاقتصاد الذي يحركه الاستثمار.

²³ الولايات المتحدة. المعاملات الدولية: الربع الرابع والعام 2017، "مسح الأعمال الحالية (وزارة التجارة في الولايات المتحدة)، أبريل 2018، <https://apps.bea.gov/scb/2018/04-april/0418-quartly-international ns.htm>

²⁴

²⁵

²⁶ مايكل بيتيس، "هل يبتر نافارو مخطئ في التجارة؟"، الأسواق المالية الصينية، 2 فبراير 2017.

<https://carnegieendowment.org/chinafinancialmarkets/67867?lang=en>

²⁷ جيفري د. ساكس، "البحث والتطوير والتحول الهيكلي وتوزيع الدخل"، ورشة عمل المكتب الوطني للبحوث الاقتصادية حول اقتصاديات الذكاء الاصطناعي، يناير 2018.

²⁸ كريستين هوبويل، "ما الذي يُصنع في الصين 2025 - ولماذا يشكل تهديداً لأهداف ترامب التجارية؟ واشنطن بوست، 3 مايو 2018. https://www.washingtonpost.com/news/monkeycage/wp/2018/05/03/what-ismade-in-china-2025-and-why-is-it-a-threat-to-trumps-trade-goals/?utm_term

²⁹ الاتجاهات الجديدة للاستهلاك الصيني"، شركة بوسطن الاستشارية ومعهد علي بابا للأبحاث، 23 مايو 2017. انظر <http://i.aliresearch.com/img/20170523/20170523171542.pdf>.

ومن الناحية العملية، أبدت الصين تصميمها على تضيق الفجوة بينها وبين الدول المتقدمة إذ يوجد الآن 1775 شركة صينية لرأس المال الاستثماري.³⁰ وخلال الفترة (2000-2016)، كما تُظهر أحدث بيانات "كثافة البحث والتطوير" الصادرة عن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، زاد استثمار الصين في البحث والتطوير كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي من أقل من 1% إلى أكثر من 2%، متفوقاً بذلك على الاتحاد الأوروبي.³¹ وبحلول نهاية عام 2017 حصلت الصين على 1.36 مليون براءة اختراع، مما يعني في المتوسط 9.8 براءة اختراع لكل 10000 شخص.³² وفي ضوء الحظر الذي فرضته إدارة ترامب على صادرات الرقائق لاستخدامها في الأجهزة الإلكترونية، اقترحت الحكومة الصينية استثمار ما يقرب من 50 مليار دولار لبناء صناعة الرقائق المحلية، وصياغة إطار استراتيجي شامل لمبادرات الرقائق الخاصة بها، ودعت إلى توظيف أفضل الباحثين محلياً ومن الخارج (مجلس الدولة الصيني، 2018).³³ وقد أثبت التاريخ المعاصر أن الصين قادرة على تطوير التقنيات في الداخل. على سبيل المثال، في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي، ودون أي مساعدة خارجية، صنعت الصين أسلحة نووية لكسر "احتكار القوى العظمى للأسلحة النووية" وفي غضون اثنين وثلاثين شهراً، نجحت الصين في تفجير قنبلتها الذرية والقنبلة الهيدروجينية في عامي 1964 و 1967 على التوالي.³⁴

فضلاً عن ذلك فإن تصورات القيادة الصينية للولايات المتحدة كثيراً ما تتلون بفلسفة السياسة الواقعية. وهم يشتهون في أن الولايات المتحدة ربما تستخدم الحرب التجارية "كعصا" لكبح نمو الصين لأنهم يرون فيها نظرة محصلتها صفر تجاه الصين الصاعدة. إن منع الصين من تطوير التكنولوجيات قد يؤدي إلى تسريع تحركات الصين نحو التقدم التكنولوجي المحلي. ولذلك، فمن المرجح أن تفشل الحرب التجارية التي تهدف إلى منع تعزيزها التكنولوجي. علاوة على ذلك، وكما ذكرنا سابقاً في هذا القسم، فإن التقدم التكنولوجي ضروري لتحقيق تحول الصين من الاقتصاد القائم على الاستثمار إلى الاقتصاد القائم على الاستهلاك، والذي بدوره أمر بالغ الأهمية لخفض المدخرات الفائضة في الصين. ومن ثم، فمن المرجح أن يكون تصرف ترامب الإضرار بهدف إعادة التوازن التجاري الذي يريده هو وبلاده. إن وقف التقدم التكنولوجي في الصين من شأنه أن يؤدي إلى تقادم الميزان التجاري أو على الأقل إبطاء العملية نحو اقتصاد قائم على الاستهلاك في الصين، مما يستلزم بذل جهود أكبر لمعالجة اختلال التوازن التجاري.

خسائر الصين الملموسة

لا يمكن دحض أن الصين تعرضت لضربة قوية من الحرب التجارية. على مدى فترة خمسة أشهر بين مارس 2018 وأغسطس 2018، انخفض مؤشر شنغهاي المركب، وهو مقياس لسوق الأوراق المالية الصينية، بنسبة 18% تقريباً.³⁵ وانخفضت قيمة الرنمينبي بنسبة 8% تقريباً.³⁶ ولأن الصين لا تزال تعتمد على التصدير، فالحرب التجارية قد تجعل

³⁰ "تحليل استثمار رأس المال الاستثماري الصيني"، وزارة العلوم والتكنولوجيا الصينية، سبتمبر 2017. <http://www.most.gov.cn/kjbgz/201709/P020170906315017505184.pdf>

³¹ منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (2018)، "أحدث التقديرات للاستثمار في البحث والتطوير في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية والاقتصادات الكبرى"، فبراير، https://www.oecd.org/sti/DataBrief_MSTI_2018.pdf

³² الصين تقود طلبات براءات الاختراع على مستوى العالم"، وكالة أنباء شينخوا، 19 فبراير 2018.

http://www.xinhuanet.com/english/2018-02/19/c_136985074.htm

³³ "تعزيز "صنع في الصين 2025"، مجلس الدولة الصيني، 21 أبريل 2018، http://www.gov.cn/xinwen/2018-04/21/content_5284637.htm

³⁴ هانز م. كريستنسن، "الأسلحة النووية"، اتحاد العلماء الأمريكيين، نوفمبر 2006،

<https://fas.org/nuke/guide/china/nuke/index.html>

³⁵ جوجل فاينانس، مؤشر SSE المركب، 16 أغسطس 2018.

https://www.google.com/search?q=SHA:000001&tbm=fin#scso=_oYDRW-KmD6nbjwTQ1Zcg1:0_bnfcW8vFBYSpjwTVt5SIBg2:0

³⁶ الصين/الولايات المتحدة سعر صرف العملات الأجنبية، بنك الاحتياطي الفيدرالي في سانت لويس،

احتياطات النقد الأجنبي ونفذت ضوابط صارمة على رأس المال، الأمر الذي ساهم في ارتفاع قيمة اليوان في عام 2017.³⁹ ومن الممكن أن تساعد أسعار الفائدة المرتفعة أيضاً في حفظ قيمة العملة المحلية فمن ناحية، إذا اضطرت الصين إلى إنفاق احتياطات ضخمة للدفاع عن اليوان وانخفضت الاحتياطات إلى ما دون "الخط الأحمر"، فإن رفع أسعار الفائدة المحلية من شأنه أن يساعد في جذب رأس المال الأجنبي ومنع المستثمرين من المغادرة. ومن ناحية أخرى، فإن ارتفاع أسعار الفائدة يمكن أن يقلل من المدخرات المحلية ويحفز الاستهلاك.⁴⁰

إن ارتفاع الفائدة سيؤدي إلى ارتفاع الاستهلاك في الفترة التالية. ويخلص بحث تجريبي يغطي الفترة من 1996 إلى 2009 إلى أن زيادة بنسبة 1% في سعر الفائدة الحقيقي من الممكن أن تعمل على تعزيز الاستهلاك الصيني وخفض معدل ادخار الأسر الحضرية بنسبة 0.6%.⁴¹

بالنسبة للولايات المتحدة، يوصي الاقتصاديون بتخفيض عجز الحساب الجاري عن طريق زيادة المدخرات الأمريكية من خلال السياسات النقدية والمالية.⁴² ومع ذلك فإن زيادة المدخرات الأمريكية قد لا تكون كافية لحل مشكلة العجز في الحساب الجاري، ويمكن أيضاً أن يكون الحساب الجاري الأمريكي مدفوعاً بحساب رأس المال. ويتعين على الولايات المتحدة أن تنفذ سياسات تعمل على تغيير فائض حساب رأس المال لديها. وبشكل أكثر تحديداً، لكي تتمكن الولايات المتحدة من خفض عجز الحساب الجاري في الولايات المتحدة أو القضاء عليه بشكل كبير، تحتاج إلى خفض أو تغيير صافي تدفقات رأس المال إلى الداخل بشكل كبير. ومن الجدير بالذكر أن الدولار، باعتباره عملة عالمية، يسهل على المستوى الجزئي المعاملات الدولية؛ وعلى المستوى الكلي، فهي بمثابة عملة احتياطية عالمية. أنها آمنة ومستقرة نسبياً. ومن ثم، تقوم العديد من البنوك المركزية الأجنبية بتجميع الدولار الأمريكي في احتياطاتها ويقوم المستثمرون الأجانب بشراء الأصول الأمريكية في العالم الذي تحكمه العولمة، يكون لدور الدولار تأثير قوي على فوائض حساب رأس المال/عجز الحساب الجاري. وما دامت الدول الأجنبية تفضل الدولار الأمريكي في معاملاتها، فإن الولايات المتحدة سوف تحافظ على عجز حسابها الجاري، إن الوحدة النقدية العالمية المستقلة عن أي عملة وطنية قد تكون بديلاً للدولار الأمريكي، ومع ذلك، يجب على صناع القرار في الولايات المتحدة، أولاً وقبل كل شيء، أن يتفوقوا على هذا الأمر،⁴³ وقد يضعون أيضاً قواعد تمنع البنوك المركزية الأجنبية من تجميع الدولار.

كما أنه لا مجال لدى صناع القرار في كلا البلدين إلا أن يفكروا بعناية على المستوى الاستراتيجي من خلال التحلي عن استراتيجية العين بالعين. وحتى لو كانت لدى الولايات المتحدة والصين مصالح متباينة بشدة ومتنافسة في بعض الأحيان، فيجب على الجانبين أن يدركا أن الحرب التجارية ليست مستدامة. تحدث المفاهيم الخاطئة والصراعات في غياب التواصل.⁴⁴

³⁹ المرجع نفسه. الصين/الولايات المتحدة سعر صرف العملات الأجنبية، بنك الاحتياطي الفيدرالي في سانت لويس، <https://fred.stlouisfed.org/series/EXCHUS>

⁴⁰ للتعرف على مفهوم النموذج، انظر <https://scholar.harvard.edu/files/nbairoliya/files/lec11.pdf>

⁴¹ مالهار نابار، "الأهداف وأسعار الفائدة وادخار الأسر في المناطق الحضرية في الصين"، ورقة عمل لصندوق النقد الدولي، سبتمبر 2011، <https://www.imf.org/en/Publications/WP/Issues/2016/12/31/Targets-Interest-Rates>

⁴² باري آيكنجرين ويونج تشول بارك، "الاختلالات العالمية والأسواق الناشئة"، في الاختلالات العالمية ومشكلة الديون الأمريكية - هل ينبغي على الدول النامية دعم الدولار الأمريكي؟ (فونداد، لاهاي، 2006)، 14-44. جوزيف ستيجليتز، "الولايات المتحدة معرضة لخطر خسارة الحرب التجارية مع الصين"، بروجيكت سنديكيت، 30 يوليو 2018.

⁴³ 45 في عام 2009، قبل قمة مجموعة العشرين، شككت فرنسا والصين وروسيا في معيار الدولار، واقترحت حقوق السحب الخاصة لصندوق النقد الدولي كبديل. كما طرح ستيجليتز في نفس العام فكرة النظام العالمي القائم على حقوق السحب الخاصة، لوحد نقدية عالمية. ومع ذلك، أشار الرئيس الأمريكي آنذاك أوباما إلى أنه لن يفعل ذلك. وأخيراً، لم يتم إدراج اقتراح "بريتون وودز 2" ورؤيته على جدول أعمال مجموعة العشرين.

⁴⁴ روبرت جيرفيس، كيف يفكر رجال الدولة: سيكولوجية السياسة الدولية (نيوجيرسي: مطبعة جامعة برينستون، 2017)، ص. 6.

ويمكن التأكيد مرة أخرى على أن الصين والولايات المتحدة بحاجة إلى إنشاء قناة اتصال فعالة بينهما عن طريق مسؤولين رفيعي المستوى لديهم علاقة متبادلة ومستعدون للتفاوض لإيجاد حل مرضٍ للطرفين، وقد يحتاج الرئيس الصيني إلى اتخاذ "الخطوة الأولى" لإظهار استعداد الصين فخلال زيارته الدبلوماسية للولايات المتحدة في فبراير/شباط 2012، لقد نجحت الزيارة في توصيل رسالة مفادها أن الصين مستعدة للانخراط في التواصل السياسي والتعاون الاقتصادي مع الولايات المتحدة. وخلال لقاءاته مع السياسيين الحاليين والسابقين ورجال الأعمال ووسائل الإعلام، أكد مراراً وتكراراً على أهمية التعاون والصداقة بين البلدين، وقد ساعد إبداء الاستعداد لتبني موقف تعاوني في الحد من احتمالات سوء التفاهم الاستراتيجي بين إدارته وإدارة أوباما. ومن المؤكد أنه يتعين على كلا البلدين أن ينقلا "خطوطهما النهائية" بدقة وأن يفسرا إشارات كل منهما على النحو الصحيح، وبنفس القدر من الأهمية تحت مبدأ "لا تقرضوا على الدول الأخرى قيوداً لن تقبلوها إذا واجهتم ظروفها".⁴⁵

خاتمة:

ناقش هذا المقال دوافع الرئيس ترامب في التعامل مع الصين بشأن قضايا التجارة الثنائية وأوضح عجز الحرب التجارية عن حل العجز التجاري الأمريكي ووقف التعزيز التكنولوجي للصين. كما أشارت إلى أن الصين تكبدت أيضاً خسائر من الحرب التجارية. ومن ثم، فإن الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين لن تفيد أيّاً من البلدين. وفيما يلي بعض النتائج الرئيسية:

إن المدخرات الفائضة المستمرة لدى الصين، نتيجة لنموذج التنمية المثير للمشاكل الذي تتبناه البلاد، وأسواق رأس المال الجذابة في الولايات المتحدة، تساهم في اختلال التوازن التجاري. وتتمتع الولايات المتحدة بأسواق رأسمالية منفتحة ووسائله بشكل ملحوظ وتتمتع بإدارة تتمتع بقدر كبير من المصداقية، وهو ما يغري البلدان التي تتمتع بفوائض تجارية مثل الصين بتصدير جزء كبير من مدخراتها الفائضة إلى الولايات المتحدة. ويثبت اختبار السببية لجرانجر أن حساب رأس المال في الولايات المتحدة قادر أيضاً على دفع الحساب الجاري. وما لم تتمكن الولايات المتحدة من قلب الفوائض الضخمة التي تتمتع بها في حساب رأس المال، فإن العجز الإجمالي في الحساب الجاري قد يظل ضخماً. ومع ذلك، فإن فرض الرسوم الجمركية لا يمكن أن يحل بشكل أساسي اختلال التوازن التجاري. علاوة على ذلك، سيكون من المستحيل تقريباً إعاقة التقدم التكنولوجي في الصين، حيث تثبت النمذجة الرياضية في هذه المقالة أنه أمر بالغ الأهمية بالنسبة للصين

الاقتصاد القائم على الاستهلاك الذي تشتد الحاجة إليه. وهذا بدوره يشكل ضرورة أساسية لخفض المدخرات الفائضة لدى الصين. وسوف تدفع الحرب التجارية قيمة الرنمينبي إلى المزيد من الانخفاض، الأمر الذي سيجعل اقتصاد الصين أكثر عرضة للخطر ويؤدي إلى تعميق الخلل في الميزان التجاري. كما أن الحرب التجارية يمكن أن تولد مشاعر عامة سلبية وتتسبب في هروب رؤوس الأموال على نطاق واسع.

ومن أجل إصلاح الخلل التجاري وإنهاء الحرب وتجنبها، فمن المستحسن أن تقوم الصين بتسريع إصلاحاتها الاقتصادية: فمن الضروري وجود نظام أمان اجتماعي شامل وسوق مالية حرة. وعلى المدى القريب، يتعين على الصين أن تمنع المزيد من خفض قيمة الرنمينبي وأن ترفع أسعار الفائدة. وقد تحتاج الولايات المتحدة إلى خفض فوائض حساب رأس المال من خلال السماح للبنوك المركزية الأجنبية وتشجيعها على تجميع عملة اصطناعية بدلاً من

⁴⁵ داني رودريك، الحديث الصريح عن التجارة: أفكار لاقتصاد عالمي عاقل (نيوجيرسي: مطبعة جامعة برينستون، 2018)، الصفحات 224-225.

الدولار الأمريكي. ومن الضروري أيضاً أن تعمل كل من الولايات المتحدة والصين على إنشاء قناة حوار دائمة وفعالة يستطيع كل من البلدين من خلالها توصيل "خطوطهما النهائية" بدقة وتفسير إشارات كل منهما على النحو الصحيح. تم استخلاص العديد من الاستنتاجات من التحليل الإحصائي والنماذج النظرية. يمكن أن يركز البحث المستقبلي على التحليل على المستوى الجزئي لعلم النفس السياسي لصناع القرار والذي من شأنه أن يساعد في الحصول على فهم أفضل للتصورات الخاطئة وانعدام الثقة الاستراتيجية بين البلدين.

References:

- 1- The World Bank in China: An Overview.
<https://www.worldbank.org/en/country/china/overview>
- 2- John J. Mearsheimer, "Can China Rise in Peace?", The National Interest, October 25, 2014.
<https://nationalinterest.org/commentary/can-chinarise-peaceously-10204>
- 3- Graham Allison, Destined for War: Can America and China Escape Thucydides' Trap? (New York: Houghton Mifflin Harcourt, 2017), pp. 185-231. See also Graham Allison, "The Thucydides Trap," Foreign Policy, June 9, 2017,
<https://foreignpolicy.com/2017/06/09/the-thucydides-trap/>
- 4- Hongyan Zhao and Liugang Sheng, "Quantitative Analysis: What is the Impact of US Tariffs on \$200 Billion in Chinese Imports?" Chinese Financial Times, August 1, 2018.
<http://www.ftchinese.com/story/001078732?full=y&archive>
- 5- Mark Morrow, Jacob Wheaton, and Robert Maxim, "How Proposed Chinese Tariffs Could Impact American Workers and Industries," Brookings Institution, April 9, 2018.
<https://www.brookings.edu/blog/theavenue/2018/04/09/how-chinas-tariffs-could-affect-u-s-workers-and-industries>
- 6- Robert Z. Lawrence, "Can the Trade System Survive Trade Friction between the United States and China?", China and the World Economy 26, No. 5 (September 2018).
- 7- Dani Rodrik, "The Double Standards of US Trade Policy with China," May 10, 2018.
<https://www.project-syndicate.org/commentary/american-trade-policy-double-standard-by-dani-rodrik-2018-05?barrier=Accesspaylog>
- 8- Joseph Stiglitz, "The United States is at risk of losing the trade war with China," Project Syndicate, July 30, 2018.
<https://www.project-syndicate.org/commentary/trump-loses-trade-war-with-china-by-joseph-e--stiglitz-2018-07?barrier=accesspaylog>
- 9- Alison Carnegie, "Trump's Trade War Escalates: History Shows Threats Won't Work." Foreign Affairs June 25, 2018.
<https://www.foreignaffairs.com/articles/2018-06-25/trumps-trade-war-escalates>
- 10- President Trump announces strong measures to address China's injustices Trade," Office of the United States Trade Representative, press release, March 2018, 22
<https://ustr.gov/about-us/policy-offices/press-office/press-releases/2018/march>
- 11- comments Donald J. Trump on the US trade deficit and trade war with China, Twitter, April 4, 2018.
<https://twitter.com/realDonaldTrump/status/981492087328792577>
- 12- David Frum, "The Trade Deficit Is China's Problem," The Atlantic, June 30, 2018.
<https://www.theatlantic.com/ideas/archive/2018/06/china-losing-the-trade-war/>

- 13- Peter Navarro and Wilbur Ross, "Trump Economic Plan Scoring: Implications for Trade, Regulatory, and Energy Policy," September 29, 2016. https://assets.donaldjtrump.com/Trump_Economic_Plan.pdf
- 14- Jeffrey Sachs, "Trump is Stealing America of What Makes It Great," Washington Post, July 25, 2018. https://www.washingtonpost.com/news/theworldpost/wp/2018/07/25/us-china/?noredirect=on&utm_term=.cla68c851f2f
- 15- "Made in China 2025 Plan Released," State Council of China, May 19, 2015. http://english.gov.cn/policies/latest_releases/2015/05/19/content_2814751107.htm
- 16- Yuhan Zhang and Lin Shi, "Low Consumption China Needs Serious Reforms," East Asia Forum, November 22, 2011, [http://www.eastasiaforum.org/2011/11/22/low-consumption-china-needs-serio us-reforms/](http://www.eastasiaforum.org/2011/11/22/low-consumption-china-needs-serio-us-reforms/).
- 17- "Private consumption in China: % of GDP," CEIC Database, 16 August 2018. <https://www.ceicdata.com/en/indicator/china/private-consumption--of-nominal-gdp>
- 18- "Private Consumption in the United States: Percentage of GDP," CEIC Database, August 16, 2018. <https://www.ceicdata.com/en/indicator/united-states/private-consumptionof.-nominal-gdp>
- 19- "China's Aggregate Savings Rate," CEIC Database, 16 August 2018. <https://www.ceicdata.com/en/indicator/china/gross-savings-rate>
- 20- "United States Aggregate Savings Rate," CEIC Database, August 16, 2018. <https://www.ceicdata.com/en/indicator/united-states/gross-savings-rate>
- 21- "China's Aggregate Savings Rate," CEIC Database, 16 August 2018. <https://www.ceicdata.com/en/indicator/china/gross-savings-rate>.
- 22- Investment in China: GDP ratio," CEIC Database, August 16, 2018. <https://www.ceicdata.com/en/indicator/china/investment--nominal-gdp>
- 23- "China's GDP," World Bank, August 16, 2018. <https://data.worldbank.org/indicator/NY.GDP.MKTP.CD?end=2017&location.s-CN&start=2006>.
- 24- The current account to nominal GDP ratio is the total saving rate minus the investment to nominal GDP ratio. The current account surplus is GDP multiplied by the current account to nominal GDP ratio.
- 25- John A. Hobson, *Imperialism: An Analytical Study* (New York: James Boot & Company, 1902).
- 26- United States. International Transactions: Fourth Quarter and Year 2017," Current Business Survey (U.S. Department of Commerce), April 2018. [https://apps.bea.gov/scb/2018/04-april/0418--international ns.htm](https://apps.bea.gov/scb/2018/04-april/0418--international%20ns.htm)
- 27- CWJ. Granger, "Investigating Causal Relationships Using Econometric Models and Multispectral Methods," *Econometrica*, August 1969, pp. 424-438.
- 28- Michael Bettis, "Is Peter Navarro Wrong to Trade?," *Chinese Financial Markets*, February 2, 2017. <https://carnegieendowment.org/chinafinancialmarkets/67867?lang=en>
- 29- Christine Hopewell, "What's Made in China 2025—and Why is it a Threat to Trump's Trade Goals?" Washington Post, May 3, 2018. https://www.washingtonpost.com/news/science/wp/2018/05/03/what-ismade-in-china-2025-and-why-is-it-a-threat-to-trumps-trade-goals-/?utm_term=.105712e24b59
- 30- "New Trends in Chinese Consumption," Boston Consulting and Alibaba Research Institute, May 23, 2017.

- <http://i.aliresearch.com/img/20170523/20170523171542.pdf>
- 31- “Analysis of Chinese Venture Capital Investment,” Ministry of Science and Technology of China, September 2017.
<http://www.most.gov.cn/kjbgz/201709/P020170906315017505.pdf>.
- 32- OECD (2018), “Latest Estimates of R&D Investment in the OECD and Major Economies”, February, 2018.
https://www.oecd.org/sti/DataBrief_MSTI.pdf
- 33- “China leads patent applications globally,” Xinhua News Agency, February 19, 2018.
http://www.xinhuanet.com/english/2018-02/19/c_136985074.htm
- 34- “Promoting ‘Made in China 2025’,” State Council of China, April 21, 2018,
http://www.gov.cn/xinwen/2018-04/21/content_5284637.htm.
- 35- Hans M. Christensen, “Nuclear Weapons,” Federation of American Scientists, November 29, 2006.
<https://fas.org/nuke/guide/china/nuke/index.html>
- 36- Google Finance, SSE Composite Index, August 16, 2018.
https://www.google.com/search?q=SHA:000001&tbm=fin#scso=_oYDRW-KmD6nbjwTQ1Zcg1:0,_bnfcW8vFBYSpjwTVt5SIBg2:0
- 37- China/United States Foreign Exchange Rate, Federal Reserve Bank of St. Louis,
<https://fred.stlouisfed.org/series/EXCHUS>.
- 38- Hongyan Zhao and Liugang Sheng, “Quantitative Analysis: How Much Will US Tariffs Affect \$200 Billion in Chinese Imports?”, Financial Times of China, August 1, 2018.
<http://www.ftchinese.com/story/001078732?full=y&archive>.
- 39- China’s Foreign Exchange Reserves, CEIC Database, 2018
Many economists see the red line as ranging from \$2.7 trillion to \$3 trillion. If capital controls are deemed effective, IMF guidelines recommend \$1.8 trillion.
- 40- Ibid. China/US Foreign Exchange Rate, Federal Reserve Bank of St. Louis,
<https://fred.stlouisfed.org/series/EXCHUS>
- 41- For an introduction to the concept of the model, see
<https://scholar.harvard.edu/files/nbairoliya/files/lec11.pdf>
- 42- Malhar Nabar, “Targets, Interest Rates, and Household Savings in Urban China,” IMF Working Paper, September 2011.
<https://www.imf.org/en/Publications/WP/Issues/2016/12/31/Targets-Interest-Rates-and-Household-Saving-in-Urban-China-25260>
- 43- . Barry Eichengreen and Yong-Chol Park, “Global Imbalances and Emerging Markets,” in Global Imbalances and the US Debt Problem—Should Developing Countries Support the US Dollar? (Fundad, The Hague, 2006), 14-44. Joseph Stiglitz, “U.S. at Risk of Losing Trade War with China,” Project Syndicate, July 30, 2018.
<https://www.project-syndicate.org/commentary/trump-loses-trade-war-with-china-by-joseph-e--stiglitz-2018-07?barrier=Accesspaylog>
- 44- In 2009, before the G20 summit, France, China and Russia questioned the dollar standard, and proposed the IMF's Special Drawing Rights as an alternative.
Candidate for a global monetary union Nobel Prize-winning economist Joseph Stiglitz
In the same year, Stiglitz also proposed the idea of a global system based on Special Drawing Rights as a currency. However, then US President Obama indicated that he did not do so
Stiglitz believes that the world needs a global currency. Finally, the “Bretton Woods 2”⁴ proposal and its vision were not included on the G20 agenda.

46- . Robert Jervis, How Statesmen Think: The Psychology of International Politics (New Jersey: Princeton University Press, 2017).

47- Dani Rodrik, Straight Talk on Trade: Ideas for a Sane Global Economy (New Jersey: Princeton University Press, 2018)

المراجع العربية :

١- البنك الدولي في الصين: نظرة عامة".

<https://www.worldbank.org/en/country/china/overview>

٢- جون جيه. ميرشايمر، "هل تستطيع الصين أن تنهض بسلام؟"، ذا ناشيونال إنترست، 25 أكتوبر 2014.

<https://nationalinterest.org/commentary/can-chinariise-peaceously-10204>

٣- جراهام أليسون، مقدر للحرب: هل تستطيع أمريكا والصين الهروب من فخ ثيوسيديد؟ (نيويورك: هوتون ميفلين هاركورت، 2017)، الصفحات 185-231. راجع أيضاً جراهام أليسون، "فخ ثيوسيديدس"، فورين بوليسي، 9 يونيو 2017، <https://foreignpolicy.com/2017/06/09/the-thucydides-trap>.

٤- هونغيان تشاو وليوغانغ شنغ، "التحليل الكمي: كم هو تأثير الرسوم الجمركية الأمريكية على واردات صينية بقيمة 200 مليار دولار؟" فاينانشيال تايمز الصينية، 1 أغسطس 2018.

<http://www.ftchinese.com/story/001078732?full=y&archive>

٥- مارك مورو، وجاكوب ويتون، وروبرت مكسيم، "كيف يمكن للتعريفات الجمركية الصينية المقترحة أن تؤثر على العمال والصناعات الأمريكية"، معهد بروكينجز، 9 أبريل 2018.

<https://www.brookings.edu/blog/theavenue/2018/04/09/how-chinas-tariffs-could-affect-us-workers-and-industries>

٦- روبرت زد. لورانس، "هل يستطيع النظام التجاري النجاة من الاحتكاك التجاري بين الولايات المتحدة والصين؟"، الصين والاقتصاد العالمي 26، العدد 5 (سبتمبر/أيلول 2018).

٧- داني رودريك، "المعايير المزدوجة للسياسة التجارية الأمريكية مع الصين"، 10 مايو 2018.

<https://www.project-syndicate.org/commentary/american-trade-policy-double-standard-by-dani-rodrik-2018-05?barrier=Accesspaylog>

٨- جوزيف ستيجليتز، "الولايات المتحدة معرضة لخطر خسارة الحرب التجارية مع الصين"، Project Syndicate، 30 يوليو 2018.

<https://www.project-syndicate.org/commentary/trump-loses-trade-war-with-china-by-joseph-e--stiglitz-2018-07>

٩- أليسون كارنيجي، "حرب ترامب التجارية تتصاعد: التاريخ يظهر أن التهديدات لن تنجح." الشؤون الخارجية 25 يونيو 2018.

<https://www.foreignaffairs.com/articles/2018-06-25/trumps-trade-war-escalates>

12 "الرئيس ترامب يعلن عن إجراءات قوية لمعالجة الظلم الذي تمارسه الصين

التجارة"، مكتب الممثل التجاري للولايات المتحدة، بيان صحفي، مارس/آذار

22، 2018.

<https://ustr.gov/about-us/policy-offices/press-office/press-releases/2018/march>

13 تعليق دونالد ج. ترامب على العجز التجاري الأمريكي والحرب التجارية مع الصين، تويتر، 4 أبريل 2018.

<https://twitter.com/realDonaldTrump/status/981492087328792577>.

14. ديفيد فروم، "العجز التجاري هو مشكلة الصين"، مجلة أتلانتيك، 30 يونيو 2018.
<https://www.theatlantic.com/ideas/archive/2018/06/china-losing-the-trade-war/>
- 15 بيتر نافارو وويلبر روس، "تسجيل خطة ترامب الاقتصادية: آثار سياسة التجارة والتنظيم والطاقة"، 29 سبتمبر 2016
https://assets.donaldjtrump.com/Trump_Economic_Plan.pdf
- 16 جيفري ساكس، "ترامب يسرق أمريكا مما يجعلها عظيمة"، واشنطن بوست، 25 يوليو 2018.
https://www.washingtonpost.com/news/worldpost/wp/2018/07/25/us-china/?noredirect=on&utm_term=.cla68c851f2f
- 17 "إصدار خطة صنع في الصين 2025"، مجلس الدولة الصيني، 19 مايو 2015.
http://english.gov.cn/policies/latest_releases/2015/05/19/content_2814751107..htm
- 18 يوهان تشانغ ولين شي، "الصين ذات الاستهلاك المنخفض تحتاج إلى إصلاحات جادة"، منتدى شرق آسيا، 22 نوفمبر 2011،
<http://www.eastasiaforum.org/2011/11/22/low-consumption-china-needs-serious-reforms/>
- 19 "الاستهلاك الخاص في الصين: النسبة المئوية من الناتج المحلي الإجمالي"، قاعدة بيانات CEIC، 16 أغسطس 2018.
<https://www.ceicdata.com/en/indicator/china/private-consumption--of-nominal-gdp>
- 20 "الاستهلاك الخاص في الولايات المتحدة: النسبة المئوية من الناتج المحلي الإجمالي"، قاعدة بيانات CEIC، 16 أغسطس 2018.
<https://www.ceicdata.com/en/indicator/united-states/private-consumptionof.-nominal-gdp>
- 21 "معدل الادخار الإجمالي في الصين"، قاعدة بيانات CEIC، 16 أغسطس 2018.
<https://www.ceicdata.com/en/indicator/china/gross-savings-rate>
- 22 "معدل الادخار الإجمالي في الولايات المتحدة"، قاعدة بيانات CEIC، 16 أغسطس 2018.
<https://www.ceicdata.com/en/indicator/united-states/gross-savings-rate>
- 23 "معدل الادخار الإجمالي في الصين"، قاعدة بيانات CEIC، 16 أغسطس 2018.
<https://www.ceicdata.com/en/indicator/china/gross-savings-rate>
- "الاستثمار في الصين: نسبة الناتج المحلي الإجمالي"، قاعدة بيانات CEIC، 16 أغسطس 2018.
<https://www.ceicdata.com/en/indicator/china/investment--nominal-gdp>
- "الناتج المحلي الإجمالي للصين"، البنك الدولي، 16 أغسطس 2018.
<https://data.worldbank.org/indicator/NY.GDP.MKTP.CD?end=2017&location.s-CN&start=2006>
- نسبة الحساب الجاري إلى الناتج المحلي الإجمالي الاسمي هي إجمالي معدل الادخار مطروحًا منه نسبة الاستثمار إلى الناتج المحلي الإجمالي الاسمي، فائض الحساب الجاري هو الناتج المحلي الإجمالي مضروبًا في نسبة الحساب الجاري إلى الناتج المحلي الإجمالي الاسمي.
- 24 جون أ. هوبسون، الإمبريالية: دراسة تحليلية (نيويورك: جيمس بوت وشركاه، 1902).
- 25 الولايات المتحدة. المعاملات الدولية: الربع الرابع والعام 2017، "مسح الأعمال الحالية (وزارة التجارة في الولايات المتحدة)، أبريل 2018.
- <https://apps.bea.gov/scb/2018/04-april/0418--international-ns.htm>
- 26 سي دبليو جيه. جرانجر، "تحقيق العلاقات السببية بواسطة نماذج الاقتصاد القياسي والأساليب متعددة الطيف"، إيكونوميتریکا، أغسطس 1969، الصفحات من 424 إلى 438.

- 28 مايكل بيتيس، "هل بيتز نافارو مخطئ في التجارة؟"، الأسواق المالية الصينية، 2 فبراير 2017.
<https://carnegieendowment.org/chinafinancialmarkets/67867?lang=en>
- 30 كريستين هوبويل، "ما الذي يُصنع في الصين 2025 - ولماذا يشكل تهديدًا لأهداف ترامب التجارية؟" واشنطن بوست، 3 مايو 2018.
https://www.washingtonpost.com/newscape/wp/2018/05/03/what-ismade-in-china-2025-and-why-is-it-a-threat-to-trumps-trade-goals/?utm_term=.105712e24b59.
- 31 "الاتجاهات الجديدة للاستهلاك الصيني"، شركة بوسطن الاستشارية ومعهد علي بابا للأبحاث، 23 مايو 2017.
<http://i.aliresearch.com/img/20170523/20170523171542.pdf>
- 32 "تحليل استثمار رأس المال الاستثماري الصيني"، وزارة العلوم والتكنولوجيا الصينية، سبتمبر 2017.
<http://www.most.gov.cn/kjbgz/201709/P020170906315017505.pdf>.
- 33 منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (2018)، "أحدث التقديرات للاستثمار في البحث والتطوير في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية والاقتصادات الكبرى"، فبراير 2018.
https://www.oecd.org/sti/DataBrief_MSTI.pdf
34. "الصين تقود طلبات براءات الاختراع على مستوى العالم"، وكالة أنباء شينخوا، 19 فبراير 2018.
http://www.xinhuanet.com/english/2018-02/19/c_136985074.htm
- 35 "تعزيز" صنع في الصين 2025"، مجلس الدولة الصيني، 21 أبريل 2018،
http://www.gov.cn/xinwen/2018-04/21/content_5284637.htm
36. هانز م. كريستسن، "الأسلحة النووية"، اتحاد العلماء الأمريكيين، 29 نوفمبر 2006.
<https://fas.org/nuke/guide/china/nuke/index.html>
- 37 جوجل فاينانس، مؤشر SSE المركب، 16 أغسطس 2018.
https://www.google.com/search?q=SHA:000001&tbm=fin#scso=_oYDRW-KmD6nbjwTQ1Zcg1:0,_bnfcW8vFBYSpjwTVt5SIBg2:0
- 38 الصين/الولايات المتحدة سعر صرف العملات الأجنبية، بنك الاحتياطي الفيدرالي في سانت لويس،
<https://fred.stlouisfed.org/series/EXCHUS>
- 39 هونغيان تشاو وليوغانغ شونغ، "التحليل الكمي: ما مدى تأثير التعريفات الأمريكية على واردات صينية بقيمة 200 مليار دولار؟"، فايننشال تايمز الصينية، 1 أغسطس 2018.
<http://www.ftchinese.com/story/001078732?full=y&archive>.
- 40 احتياطات الصين من النقد الأجنبي، قاعدة بيانات CEIC، 2018،
<https://www.ceicdata.com/en/china/official-reserve-asset-and-other-foreign-currency-asset/foreign.-reserves>
- ويرى العديد من الاقتصاديين أن الخط الأحمر يتراوح بين 2.7 تريليون دولار إلى 3 تريليون دولار. وإذا اعتبرت ضوابط رأس المال فعالة، فإن المبادئ التوجيهية لصندوق النقد الدولي توصي بمبلغ 1.8 تريليون دولار.
- 41 المرجع نفسه. الصين/الولايات المتحدة سعر صرف العملات الأجنبية، بنك الاحتياطي الفيدرالي في سانت لويس،
<https://fred.stlouisfed.org/series/EXCHUS>
- 42 للتعرف على مفهوم النموذج، انظر
<https://scholar.harvard.edu/files/nbairoliya/files/lec11.pdf>
- 43 مالهار نابار، "الأهداف وأسعار الفائدة وادخار الأسر في المناطق الحضرية في الصين"، ورقة عمل لصندوق النقد الدولي، سبتمبر 2011

<https://www.imf.org/en/Publications/WP/Issues/2016/12/31/Targets-Interest-Rates-and-Household-Saving-in-Urban-China-25260>

44. باري أيكنجرين ويونج تشول بارك، "الاختلالات العالمية والأسواق الناشئة"، في الاختلالات العالمية ومشكلة الديون الأمريكية - هل ينبغي على الدول النامية دعم الدولار الأمريكي؟ (فونداد، لاهاي، 2006)، 14-44. جوزيف ستيجليتز، "الولايات المتحدة معرضة لخطر خسارة الحرب التجارية مع الصين"، بروجيكس سنديكيت، 30 يوليو 2018.

<https://www.project-syndicate.org/commentary/trump-loses-trade-war-with-china-by-joseph-e--stiglitz-2018-07?barrier=Accesspaylog>

45 في عام 2009، قبل قمة مجموعة العشرين، شككت فرنسا والصين وروسيا في معيار الدولار، واقترحت حقوق السحب الخاصة لصندوق النقد الدولي كبديل.

مرشح لوحدة نقدية عالمية الاقتصادي جوزيف الحائز على جائزة نوبل

كما طرح ستيجليتز في نفس العام فكرة النظام العالمي القائم على حقوق السحب الخاصة عملة. ومع ذلك، أشار الرئيس الأمريكي آنذاك أوباما إلى أنه لم يفعل ذلك

أعتقد ستيجليتز أن العالم يحتاج إلى عملة عالمية وأخيرا، فإن اقتراح "بريتون وودز 2" ورؤيته لم يدرجا على جدول أعمال مجموعة العشرين.

46. روبرت جيرفيس، كيف يفكر رجال الدولة: سيكولوجية السياسة الدولية (نيوجيرسي: مطبعة جامعة برينستون، 2017).

47. داني رودريك، الحديث الصريح عن التجارة: أفكار لاقتصاد عالمي عاقل (نيوجيرسي: مطبعة جامعة برينستون، 2018)

